(493) لغوب. ومنها حسن تقابل المعنى. ومنها حسن ائتلاف الالفاظ. ومن ذلك حسن البيان في تصوير الحال. ومنها الايجاز من غير إخلال. ومنها تقبل الفهم على أتم الكمال إلى غير ذلك مما عليه هذا الكلام في الحسن العجيب واللطف البديع. قوله تعالى: ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين (45) آية حكى ا تعالى عن نوح أنه حين رأى قومه قد أهلكهم ا تعالى " فقال يا رب ان ابني من أهلي وإن وعدك الحق " لانه تعالى كان وعده بأنه ينجيه وأهله، وأمره بأن يحملهم معه في الفلك في قوله " وقلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك " فسأل نوح ربه أن ابنه إن كان ممن وعده بنجاته أن ينجيه، فسأله بهذا الشرط لانه لايجوز أن يسأل نبي من أنبياء ا أمرا لايجاب اليه، وخاصة على رؤس الملا لان ذلك ينفر عنهم. وانما يجوز أن يسأل بما يظهر له بشرط مقترن بالكلام وحال يدل عليه، فيعرف أنه لم يحصل الشرط. والرب والمالك واحد. وقيل: ان الرب المالك للشئ من كل وجه يصح أن يملك به، وهو أتم الملك، ولاتصح الصفه به على الاطلاق الا ا تعالى. والانسان قد يكون مالكا بالاطلاق. وقوله " وانت احكم الحاكمين " يعني في قولك وفعلك، لانه حق تدعو اليه الحكمة، فقال نوح ذلك على وجه الاعتراف تعظيما تعالى. قوله تعالى: قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسئلن ماليس لك به علم إني أعظك أن تكون من